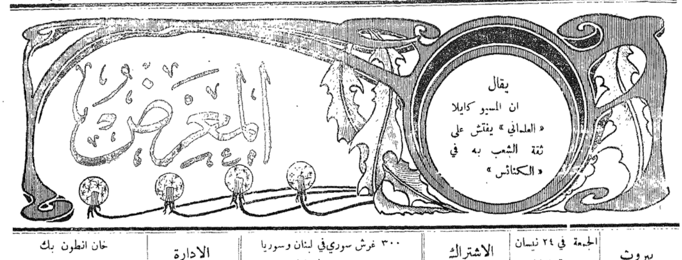
العدد ٣٩٥ — السنة الرابعة



بيروت	الجمعة في ٢٤ نيسان سنة ١٩٢٥	الاشتراك	٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ١٦ = ٣



في سبيل الوطن

يجب عليكم ان تتحدوا اذا كنتم تريدون الوصول الى الحرية والاستقلال . ان الوطنية لا تقوم بقيام فئة للطعن باخرى اوبتعرض طائفة للنيل من شقيقتها . ان الوطنية تقوم بالاتحاد والتضامن »

من خطاب المسيو دي ريفي في مطرانخانة الروم الارثوذكس

« . واننا نحب ان نعيد امامكم ذكرى جهادنا في سبيل الوطن اللبناني في تلك الايام العصيبة . ان الجمعية الاولى الكبرى التي اشتغلت للبنان وللانتداب الفرنساوي كان يرأسها احد ابناء الطائفة الارثوذكسية المرحوم الفرد سرسق »

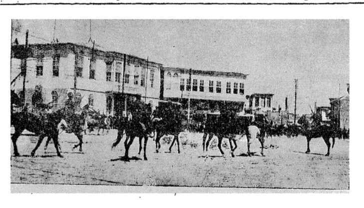
« من خطاب الاستاذ بترو طراد في مطرانخانة الارثوذكس في عيد الفصح »

اما الحفلة التي اقامتها الطائفة الارثوذكسية الكريمة في عيد الفصح المجيد فقد كانت في منتهى الذوق والابهة ، واذا اقتصرنا في وصفها فلان الصحف اليومية سبقتنا الى ذلك وانما احببنا ان نستمد لهذا المقال منها امرين تجمعهما صلة واحدة هي المصلحة الوطنية .



الجنرال سراي في عيد الفصح — لمصور المعرض ج . م

احد المشاهد التي اخذت يوم حضور الجنرال حفلة عيد الفصح



بعد مظاهرات دمشق

مشهد الجنود السورية تطارد المتظاهرين في دمشق امام دار البلدية

ان كلمة المسيو دي ريفي في الحث على التضامن والاتحاد كان لها تأثير مزدوج بسبب اهميتها في هذه الظروف

الصعبة التي يجتازها لبنان ليست كلمة المسيو دي ريفي آية منزلة فاننا نسمعها مرددة كل يوم ولكنها

جاءت بالامس في وقتها فكان لها ذلك الصدى الذي تردد في جميع الصدور

اننا مهما اختلفنا ومهما تشاحنا ومهما تهيجت فينا النعرات الطائفية فلا بد لنا من الاعتراف بامر واقعي لا بد منه ولا يمكن تغيير مجراه ، وهو اننا امة واحدة وشعب واحد لا بد له من الاتفاق آجلا او عاجلا لكي يعيش بالسلام

وهناك حقيقة ، اذا جُهلت اليوم فلن تبقى غداً مجهولة ، وهي ان المسلم مهما اختلف مع المسيحي وان الارثوذكسي مهما اختلف مع الماروني فلا يمكن للطبيعة ان تجعلهما غير جارين وفي مصلحة كل واحد منهم ولاجل راحته وحياته يجب ان يكون لاخيه جاراً صالحاً مفيداً مسالماً

وما دمنا نعترف ان المسيحيين لن يتركوا البلاد والمسلمين لن يتركوها ايضاً فصار من واجبنا ، كاناس عقلاء ، ان نفهم هذه الحقيقة وان نسعى للتفاهم حتى نعيش معاً كما يجب ان يعيش شعب واحد ٠

ومهما كان الغريب صديقا ومخلصاً لهذه الفئة او لتلك فانه لن يدوم لنا ولن يمتزج بنا بقدر ما يدوم وبقدر ما يمتزج جارنا وابن وطننا مهما اختلفنا معه ديناً ومذهبا

اننا اذا فهمنا هذه الحقيقة (حتى عن لسان الغريب عنا) نادينا بحياة وطننا قبل كل نداء وصفقنا لنجاحه واتحاده قبل تصفيقنا لكل شخص آخر . لان الاشخاص يمرون والوطن يبقى

وبما أن الشيء بالشيء يذكر فان الرابطة التي ربطت في اول الاحتلال القائلين بالوطن اللبناني على اختلاف مذاهبهم ونزعاتهم كانت برهاناً واضحا على صدق ما قلناه في اول هذا المقال ٠

نعم : ان ذلك الرجل الوطني المخلص فقيد لبنان المرحوم الفريد سرسق كان رئيس الفئة الكبرى التي طالبت وجاهدت لاجل الاستقلال اللبناني ٠

واننا نذكر من تاريخ هذا الجهاد صفحة جميلة مؤثرة يجب ان تكون امثولة لاتحادنا اليوم حول هذا الوطن الصغير حتى لا يختلف فيه مسلم مع مسيحي وماروني مع ارثوذكسي ودرزي مع شيعي ٠ فانه لما قام اللبنانيون يعهدون الى ذلك البطريرك الشيخ ، شيخ بكركي ، بالذهاب الى باريس وكيلا عنهم للدفاع عن لبنان امام موتمر الصلح ، ذهبت وفودهم مئات مئات برئاسة المرحوم الفريد سرسق ، وهناك قبل ان يركب سفير لبنان في مؤتمر الصلح البارجة الى فرنسا وقف ابن سرسق بين تلك الجماهير وتكلم باسم الجمعيات المتضامة في طلب لبنان ، ثم قدم بيده للبطريرك الصكوك والوكالات والتواقيع الرسمية لتكون حجته لدى موتمر الصلح

ولما نزل البطريرك الشيخ الى البحر استند على ذراع الفريد سرسق

وكان البحر هائجاً في ذلك اليوم فحمل شيخ لبنان على الايدي الى القارب وكان اول الحامليه ابن سرسق وابن الحجار وابن ارسلان وابن ثابت وابن جنبلاط

هكذا كنا بالامس ويجب ان لانفترق اليوم — مهما دس حولنا من الدسائس — يجب ان لانفترق بل علينا ان نضم الى هذا الاتحاد الوطني كل من اظلته سماء لبنان

...

فلتحي الحرية !!!

اصدر حاكم لبنان القرار الاتي ذيلا لقانون المطبوعات « العجيب » وقد صدقه المفوض السامي :

المادة الاولى — انه مع الاحتفاظ بأوجه الملاحقة القضائية التي نص عليها في القانون يستطيع الحاكم بمجرد قرار صادر من جانب الحكومة ومتخذ في هيئة مجلس النظار ، ان يوقف عن الصدور كل جريدة او مجلة موقوتة تنشر مقالة او عدة اخبار ٠ او رسماً او عدة رسوم من شأنها ان تمس هيبة السلطات العامة بتجاوز حد اللياقة في استعمال حق الانتقاد ، وعلى الجملة تكدر لاي سبب كان صفو السلام والنظام العامين

ويجوز للحاكم ان يصدر قراراً بالصفة نفسها وبالطريقة ذاتها يقضي بتطبيق ذاك التوقيف على كل جريدة او مجلة موقوتة تعتبر انها حلت محل الجريدة او المجلة الموقوتة التي سبق توقيفها

المادة الثانية — كل مخالفة للتدابير المختصة بالتوقيف والمنصوص عليها فيما تقدم يعاقب مرتكبها بالحبس من خمسة عشر يوماً الى ستة اشهر وبغرامة من مئة الى خمسمائة ليرة

ويلاحق المدير والمالك والطابع معاً ٠ وتحجز من جهة اخرى بواسطة البوليس النسخ التي تنشر خلافاً للاحكام المتقدم ذكرها ، وذلك بناء على امر يصدره الحاكم في هذا الشأن

المادة الثالثة — يمكن ايضاً ان تحجز بواسطة البوليس بناء على امر الحاكم النشرات غير الموقوتة مثل الاعلانات والاذاعات التي من شأنها ان تمس هيبة السلطات العامة وعلى الجملة تكدر لاي سبب كان صفو السلام والنظام العامين

المادة الرابعة ينشر هذا القرار او يبلغ حيث تدعو الحاجة الى نشره او تبليغه — بيروت في ٢١ نيسان سنة ١٩٢٥ الامضاء كايلا

نظر وصدق تحت رقم ٩٩ — SA

الامضاء : ساراي

المعرض : نذكر ان الصحافيين في اجتماعهم الاول بالجنرال سراي ذكروا له شيئاً من غرائب قانون المطبوعات ومظالمه فتعجب الجنرال من هذا القانون ودوّن في مذكرته ليسعى في تعديل ذلك القانون بما يعيد الى الصحافيين حقهم وحريتهم

ونذكر ان الجنرال فاندنبرغ كان قد ارسل الى المجلس اللبناني قبل حلّه مشروعاً يعيد الى الصحف حريتها ويلغي من ذلك القانون ما فيه من تقييد وظلم ولكن المجلس انحل قبل النظر في هذا القانون

ونذكر ان بعض الصحافيين قابلوا بالامس المسيو ديبوزد ركس سكرتير المفوض السامي الخاص فصرح لهم ان الجنرال سراي واسع الحرية ولا يريد ان يقيد الصحافيين في شيء لانه كان صحافياً مثلهم وقد برهن على حريته وعلى عطفه على حرية الصحافة في مواقف عديدة .

ونذكر انهم كانوا قد طلبوا من مدة اقفال جريدتين فامتنع الجنرال سراي عن الاقفال قائلاً : امامكم المحاكم

ونذكر انه لم يبقَ جريدة في لبنان وسوريا حتى جرائد الحكومة نفسها « ما عدا جريدة لاسيري طبعاً » لم تنتقد قانون المطبوعات ، الذي لا يوجد مثله في كل قوانين العالم

ونذكر ان المسيو كايلا قال لنا يوم اجتماعنا الاول به بأنه سيترك للصحافة كل الحرية في الانتقاد ولها ان تكتب كما تريد وان تنتقد اعماله كما تشاء .

اجل نذكر كل ذلك ، وقد خطرت لنا كل هذه الذكريات امام الذيل المحزن لقانون المطبوعات المنشور في رأس هذا المقال . ولم يكن يجول في خاطرنا ان دولة الانتداب على عهد الجنرال سراي الديموقراطي الحر ونائب رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الانسان ترضى ان تصادق على ذيل يزيد في القيود التي كبل به قانون المطبوعات اقلام الصحافيين والسنتهم . ثم يقولون ان هذا العهد اوسع حرية من سابقيه

اننا اذن في موقفنا الجديد على حد قول الشاعر

المستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

وهل هذه هي الثلاثمائة سنة التي دفعنا بها المسيو كايلا الى الامام ؟

وهل هذه هي نتيجة ما كتبه الجنرال سراي في مذكرته ؟

ان الحكومة الواثقة من نفسها ومن صحة اعمالها لا تخاف من الانتقادات بالغة ما بلغت

واما اذا كانت تريد ان تعمل اعمالها واقلام الانتقاد مكسرة فانها تتوسل الى القوانين الشديدة تضعها على الصحافيين لتخرسهم

اننا لن نسكت رغم هذا القانون عن الانتقاد وسنتابع انتقاداتنا المخلصة الصادقة كما عودنا قراءنا

واما السجن فقد عوّدنا الاتراك عليه سبع مرات متواليات

واما التوقيف فقد عوّدنا الاتراك والفرنساويون عليه مراراً

ولكننا لم نتعود الى الان على دفع الغرامات

واما مشروع الجنرال فاندنبرغ باطلاق حرية الصحافة فقد أرسل الى متحف الاثار

...

برقيات الاحتجاج والتأييد

مزرعة كفردبيان في ١٤ نيسان سنة ١٩٢٥

حضرة مدير جريدة المعرض

طالعنا في جريدة الوطن الغراء برقية واردة من مزرعة كفردبيان بتوقيعنا احتجاجاً على بعض الجرائد الوطنية ! كتبته عن قافلة الاصلاح ولما كانت تواقيعنا مزورة ومستعارة ولا علم لنا بما حوت تلك البرقية الا بعد مطالعتنا جريدة الوطن جئنا نحتج على كاتبها المتستر ملفتين نظر اولياء الامر للضرب على يد من اتخذ هذه المهنة وسيلة لترويج بضاعته ، فنرجو نشر ذلك في جريدتكم المحبوبة اظهاراً للحقيقة

افرام جرجوره خليل
سلامه زغيب عقيقي

...

اصادق على الامضاءات الموقعة اعلاه وهي لاربابها وبحسب الطلب من الموقعين اعلاه

صودق في ١٤ نيسان سنة ١٩٢٥

يوسف عبدالله سلامه — كريم الحداد
مختار قرية كفردبيان — مختار قرية كفردبيان

لا نأخذ جريدة من الجرائد الموالية للحكومة اليوم — واكثر هذه الصحف والى جميع الحكومات السابقة ايضاً — الا ونطالع فيها برقيات بعنوان « الاحتجاج والتأييد » من هذه القرى المنتشرة في لبنان واكثر هذه البرقيات ان لم نقل كلها بنص واحد وحرفية واحدة

وهذا من غرائب توارد الخواطر ان لم نقل من المضحكات المبكيات

لا نقصد في الكلمة التي جاءتنا ونشرناها في راس هذا المقال ان نظهر صحة تواقيع البرقيات وعدم صحتها فهذا امر لا يهمنا كثيراً وسواء أكانت الامضاءات مزورة او صحيحة فان البرقيات نفسها لا قيمة لها ، لاننا قد تعودنا من عهد القومندان ترابو الى اليوم على الالوف من هذه التلغرافات وبامضاآت تزيد كثيراً عن هذه — وطالما حملنا عليها الحملات العنيفة في الماضي ايضاً

وقد نصحنا في تعاليقنا السابقة القائمين بهذه الحركة التلغرافية ان يكفوا عنها رحمة بالمسيو كايلا نفسه وحفظاً لكرامته ومهابته ، لاننا اذا كنا ننتقد بعض اعمال الحكومة وبعض خطب رئيسها فهذا الانتقاد لا يعني اننا لا نحترم في المسيو كايلا الصفة التي تجعله على رئاسة حكومتنا وصفاته الشخصية التي اتينا على ذكرها في الماضي

ولكن القائمين بهذه الحركة « التلغرافية » ابوا الا متابعة هذا الفصل المضحك بينما البلاد تكاد تمثل مأساة مفجعة من تهييج نعراتها وتضعضع اتحادها الوطني

ومن اضحك ما قراءناه من هذه التلغرافات خمسة عشر تلغرافاً وصلت الى الصحف الحكومية في يوم واحد من اطراف لبنان المتباينة بين الشمال والجنوب وكلها بحرف واحد ونص واحد ، ولا يختلف فيها الا التواقيع

اذن فالتلغرافات مرسلة الى هؤلاء الناس من مصدر واحد لتوقيعها . فهي اذن تلغرافات مفتعلة لم يفتكر فيها موقعوها ولكنهم كلفوا لتوقيعها او ان « الاخوان » وقعوها عنهم بدون علمهم ورفع الكلفة او « زوّروا امضاءاتهم » كما يقول الاحتجاج المنشور في رأس هذا المقال

اننا نريد ان نسأل هؤلاء الذين يقومون بهذه الحركة التلغرافية اين كانوا بالامس عندما وضع المسيو دي كاي قانون المجلس التمثيلي المجحف بحقوق البلاد . اين كانوا عند المطالبة بالحكومة الوطنية وبرئيس الحكومة الوطني . اين كانوا عندما جيء بمشروع البنك السوري ، اين كانوا عندما وضع مشروع الديون العمومية والريجي على بساط البحث وكنا نرى من الفرنساويين اناساً اخلص منهم للدفاع عن حقوقنا ، اين كانوا عندما جيء بالمحاكم المختلطة وعندما اعلن الادغام القضائي القاضي على استقلال قضائنا وعلى لغتنا . اين كانوا عندما اوقف مشروع نهر ابرهيم ، وعند المصادقة على مشروع شركة سقالة غرنبلاط . اين كانوا عندما كنا وحدنا نقف للدفاع ، متعرضين لغضب ولاة الامور ، عن كل هذه المصالح الحيوية التي تهم لبنان اكثر من الاحتجاج على سياسة معارضي المسيو كايلا

كنا وحدنا نقف في ذلك الحين امام تيار السلطة متعرضين لغضب المسيو دي كاي وترابو وابوار وفاندنبرغ وغيرهم بل كنا نترك الكثير من مصالحنا الشخصية امام المصلحة الوطنية

اين كانوا في ذلك الحين ولماذا لم يدفعوا ذلك الشعب الهادي ، النشيط لتوقيع تلغرافات الاحتجاج ؟

اين كانوا يوم كنا وحدنا ندافع عن المنفيين من اخواننا في حادثة المجلس وعقيب مقتل اسعد بك ونتعرض لغضب الجنرال غورو

اين كانوا يوم اتحدنا من كل الطوائف لمحاربة ذلك القانون الاساسي الذي خنق استقلالنا خنقاً ؟!

اما اليوم فاننا نحن من الرجعيين وهم ابناء الحرية والاشتراكية !!

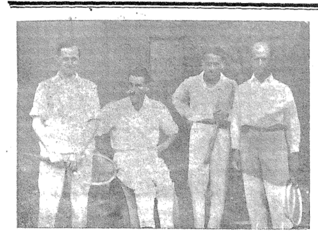
الله الله !!!!

اوقف حسين جاهد بك رئيس تحرير جريدة طنين



الجنرال سراي في حوران

اخذ هذا الرسم في محطة اذرع « حوران » عند وصول الجنرال سراي الى هناك وقد وقف الناس بثيابهم البدوية على جوانب الطريق للتفرج على المفوض السامي · ويظهر في الرسم الجنرال سراي والى جانبه قائمقام اذرع



لمصور المعرض ج · م

النادي البيروتي يفوز على الفرقة الانكليزية

تبارت فرقة النادي البيروتي الرياضي مع الفرقة الانكليزية في لعبة التنس ففازت الفرقة البيروتية في ثلاث دورات · وهذا رسم اللاعبين : من اليمين الى الشمال المسيو بوبون ، هنري بك فرعون « عن النادي البيروتي » المستر فون ميلغن ، المستر طومسون « عن الفرقة الانكليزية »



ماري بيكفورد

اشهر ممثلات السينما والتي لقبوها لابتساماتها العذبة « بمحبوبة العالم » وهي تمثل دور « روزيتا مغنية الشوارع » في الرواية التي تعطى هذا الاسبوع في تياتريس وبطالع القارئ ملخصها في رواية هذا العدد



المرحوم وديع اسعد غبريل

فجع العلم بعضو عامل من ابنائه وهو الاستاذ المرحوم وديع اسعد غبريل نائب رئيس الجامعة الوطنية « في عاليه » وقد اقامت له هذه المدرسة الراقية حفلة تأبينية مؤثرة افتتحها حضرة رئيس المدرسة الوطني بكلمة أسف وعرفان جميل وتخللت الخطب العديدة التي تليت الاناشيد الموسيقية · رحمات الله على الفقيد الراحل

في رياض الشعر

نسخة طبق الاصل !٠٠

اما نظرت عيناك طير اراكة
الى أمه كي يستظل بظلها

فما هو الا القلب هام بمثله
وما هي الا النفس حنت لمثلها

كذاك (سليمى) حين لاحت وأمها
ألست تراها نسخة طبق اصلها !؟!

حليم دموس

وقف رجل تخين جدا يقاول عربجي ركوب فلما اتفقا على الاجرة قال له العربجي : طيب اركب قوام قبل الخيل ما تشوفك

الاب — انت ببلاهتك تشبه الحمار الصغير · او تعرف ما هو الحمار الصغير

الابن — نعم يا ابي هو ابن الحمار الكبير

***

الام — اسرع باستحضار الطبيب لان ابننا بلع قرش

الاب — حقاً انك مسرفة · ندفع ريال اجرة الطبيب لانقاذ قرش



مدير دير الاحمر يطارد الماعز

نُقل حاكم بيبلوس الشهير « الشيخ وديع حبيش » من مديرية جبيل الى مديرية دير الاحمر فذهب قانعاً بالمصير ، ومتوكلاً على الله ·

وقد أُرسل الينا هذا الرسم وهو يمثل مدير دير الاحمر « X » راكباً جملاً ومعه بعض رجال المديرية في مراقي الجبل للتفتيش على الماعز

بين الاصل والرمز



كنا قد نشرنا هذا الرسم الرمزي « الكاريكاتور » لحاكم بيبلوس السابق وهو يمثله راكباً جحشاً ابن آتان وقائماً بدورة تفتيشية في قرى رعاياه — المحبوبين منه والمحبوب منهم ومع ذلك فقد نقلوه من عندهم — ويرى الناظر الى الرسمين المنشورين عن المدير في هذه الصفحة انه لا يوجد كبير فرق بين الاصل والرمز

نحن في باريس

بلادنا اليوم في بدء عهد جديد من حياتها السياسية والاقتصادية والادبية ، فقد انقضت الحرب ولم ينقض ما خلفته من المشاكل ، ووضعت بلادنا تحت هذا الشكل من الوصاية الذي سموها انتداباً وتولت فرنسا هذا الانتداب تحت رقابة جمعية الامم فاصبحت باريس والحالة هذه مرجعنا في عامة امورنا في الوطن والمهجر ، واصبح من الضروري ان يكون لنا في باريس جريدة تصدر بالعربي والفرنساوي فتكون اداة وصل بين بلادنا وباريس والمهجر · وهذا ما حمل البعض من ابناء بلادنا على انشاء مجلة تصدر مرتين في الشهر في باريس بالعربي والفرنساوي في ٣٢ صفحة

وهذه خطة المجلة :

اولا — الدفاع عن مصالح لبنان وسوريا والمهاجرين من ابنائهما دون تحامل على الدولة المنتدبة بل بطريقة التفاهم واطلاع الرأي العام في فرنسا على ما يجري في بلادنا

ثانياً — اطلاع اللبنانيين والسوريين وسكان البلاد العربية عموماً على الحركة السياسية والاقتصادية والادبية في فرنسا ما ينتج عنها من التاثير على مثل تلك الحركة في لبنان وسوريا وما جاورهما

ثالثاً — الوقوف على اخبار واحوال لبنان وسوريا خصوصاً وما جاورهما من البلدان الاخرى عموماً والاهتمام بكل ماله علاقة ببلادنا من حيث

مستشار وقاضٍ

هما الكابتين دي لابستيار المستشار الفرنساوي في طرابلس وشمالي لبنان والمعروف بغيرته وادبه والى جانبه القاضي النزيه يوسف افندي البشاموني رئيس محكمة البداية في لبنان الشمالي وقد نشرنا رسمهما بمناسبة سفر الكابتين قريباً الى فرنسا · ونغتنم هذه الفرصة لتهنئة يوسف افندي بزفافه القريب يوم الاحد القادم



مهاجر غيور

أرسل الينا هذا الرسم من السنغال وهو رسم المواطن الفاضل « قبلان افندي الحجار » من خيرة تجارنا هناك وقد اشتهر بغيرته على ابناء وطنه المهاجرين الى تلك البلاد حتى انه يقوم بمساعدتهم في كل ما يسهل امامهم طرق العمل فحياه الله وحيا مثاله من اخواننا المهاجرين

السياسة والتجارة وسائر المسائل الاقتصادية واطلاع تلك البلدان على جميع احوالنا

رابعاً مراقبة تنفيذ صك الانتداب بحسب ما قررته جمعية الامم ، وبيان ما يحدث من الامور المخالفة له . وكل ذلك بلهجة معتدلة ترمي الى مصلحة الفريقين

بيان

عجبت جريدة فكهة من نظمي القصائد ضد الحكومة وقضاتها الجدد مع ترشيحي نفسي للنيابة المقبلة ولما كنت من الموافقين مبدئياً على سياسة الحكومة الحاضرة ولكن ذلك لا يعني من نقد ما اراه مخالفاً للمصلحة كبدعة الادغام العجيب الشديدة الضرر بمصلحة البلاد ومصلحة الحكومة نفسها فحتى لا يظن ظان اني من مناهضي مبدأ الحكومة جهرت بهذه الكلمة ايضاحاً لعقيدتي السياسية

المحامي نجيب خلف



لا يصدر العدد القادم اكراماً للعيد عند اخواننا المسلمين ، واننا نغتنم هذه الفرصة لنرفع اليهم تهانينا المخلصة

جاء الى رئاسة الدولة السورية برقية من كاهن رعية جسر الشاغور تقول انه بينما كان المسيحيون الارثوذكس هناك يقيمون حفلتهم الدينية يوم عيد الفصح هاجمتهم عصابة واحاطت بالكنيسة مدة نصف ساعة فجرح خمسة اشخاص

تقول بعض الصحف الالمانية ان المرشال هندنبرج رشح نفسه لرئاسة الجمهورية الالمانية بناء على امر ورد اليه من الامبراطور غليوم

اعدم في بتليس يوسف ضيا مبعوث بتليس سابقاً وخالد جبراتلي وفائق ملا والشيخ عبد الرحمن

في الانباء الواردة من تركيا ان القوى النظامية القت القبض على المئات من اهالي البلاد التي استردتها من العصاة بتهمة اشتراكهم مع الثوار واعدمتهم فوراً رمياً بالرصاص وان عدد الذين اعدموا يبلغ ١٢٠ نفساً

قالت التقدم : داهم اثنا عشر شخصاً من رجال العصابات قرية الذهبية التي تبعد مسافة ساعة واحدة عن حلب فاعملوا فيها النهب والسلب ثم ذهبوا دون ان تعرف هويتهم

صوت المجلس النيابي الفرنسوي على الثقة بالحكومة بـ٣٠٤ ضد ٢١٨

ارسل الاستاذ وديع نعيم نقيب المحامين في بيروت برقية الى المسيو بانلفيه رئيس الوزارة الجديد يحتج فيها باسم النقابة على الادغام القضائي

صرح لنا المسيو ديبورد ركس انه لا صحة للاشاعة القائلة بتعيين لجنة ادارية مكان المجلس النيابي . على اننا نخاف ان يكون نفيه لهذه الاشاعة كنفيه لتوقيع الجنرال على ذيل قانون المطبوعات

علمت الاحوال ان المسيو كايلا والمسيو ليبسيه سيزوران بكركي قريباً



روزيتا

مأخوذة عن الرواية التي تمثل هذا الاسبوع في سينما تباريس

كان الملك « كارلوس » يحب اللهو والنساء كثيراً فلم يكن يهتم لشعبه وشؤون مملكته قدر اهتمامه لمداعبة غانية حسناء ، بعكس زوجته الساهرة على مصلحة الشعب كملكة ، وعلى اخلاقها كزوجة .

وجاءت اعياد المرافع التي يكثر فيها الفحش وتعم الخلاعة في عاصمة الملك كارلوس فجاء اسقف العاصمة يطلب من الملك والملكة ان يساعداه على سحق رأس الشيطان ومنع هذا الفجور

ولكن الاسقف هيج بوصفه لهذه الاعياد الخلاعية شهوة الملك فبدلاً من ان يساعد جلالته الاسقف على عمله جاء هو بنفسه لحضور هذه الاعياد

لم يكن الاسقف مبالغاً في وصفه حالة العاصمة وفجور اهاليها ايام المرافع فان كل شوارع المدينة في تلك الايام كانت صورة مكبرة لبيت دعارة

وكان في العاصمة فتاة فقيرة لم تخلق السماء اجمل من ابتسامتها ولا اعف من قلبها اسمها « روزيتا » ولقبها « مغنية الشوارع » ورغماً عن فقرها المدقع فانها كانت تنفر من يد اي رجل تمد اليها اياً كان هذا الرجل وترضى بجمع الدرهم والدرهمين بواسطة غنائها المطرب لتطعم عيالها البائسين على ان تبيع نفسها باغلى الاثمان

وكان الشعب عندما يراها يندفع وراءها مصفقاً مهللاً مصغياً الى اناشيدها الجميلة والى انغام عودها المطربة

كانت « روزيتا » تغني احد ادوارها عندما وصل موكب الملك الى العاصمة . فاخذ الجنود يفرقون الناس من امام الموكب وفرقوا ايضاً الجماهير التي كانت مزدحمة حول روزيتا في الساحة قبل ان تتمكن المغنية الحسناء من جمع الدراهم منهم

فوقفت المسكينة يائسة تلعن الملك وموكبه لانها كانت لا تملك شيئاً لتشتري به ذلك اليوم

قوتاً اميالها

ودفعها غضبها الى تأليف انشودة هجاء ضد الملك

وفي اليوم الثاني جاءت – كعادتها – الى الساحة تغني فاجتمع حولها الناس واخذت تغني لهم انشودتها الجديدة ضد الملك الفاجر وهم يهللون ويصفقون

وكان الملك نفسه مع وزيره الاول واقفين متنكرين يسمعان ايضاً

وبينما هي تغني والشعب يصفق لها اذ احاط بالساحة الجنود وتقدم ضابط والقى القبض على الفتاة بتهمة اهانة صاحب الجلالة الملكية

وبينما الضابط والجنود ذاهبون بروزيتا الى السجن التقى بهم في الطريق الكونت دياغو دي غبالو وكان الكونت قد علق قلبه بروزيتا وهي احبته ايضاً قبل ذلك الحين فطلب الكونت الى الضابط ان يطلق سراحها ويتناسى عملها فرفض الضابط غاضباً واهان الكونت فاستل الكونت سيفه للبراز

واسفر البراز عن فوز الكونت ومصرع الضابط فقبض الجنود على الكونت واخذوه الى السجن ايضاً

كان الملك قد شاهد جمال روزيتا فوقعت في قلبه وحدثته نفسه بها فامر بحملها من السجن الى قصره خارج العاصمة وباعدام الكونت دياغو شنقاً

حملت روزيتا الى قصر الملك بينما كان الكونت يبلغ حكم الاعدام

وكان الكونت شريفاً باسلاً فابى عليه شرفه ان يشنق كاللصوص لذلك رفع الى الملك عريضة يطلب منه فيها ان يأذن باعدامه رمياً بالرصاص كالاشراف . ولكن الملك كان لاهياً حتى عن مثل هذا الطلب بغرامه ولهوه فلم يأبه كثيراً لعريضة الكونت .

واراد الملك اللاهي ان ينال من روزيتا مأرباً بعد ان اغدق عليها الملابس والحلى فنفرت منه وهربت من القصر عائدة الى كوخها بين اهلها الفقراء البائسين راغبة بعيشتهم الضنكة وهي شريفة عفيفة على عيشة القصور والترف وهي مضيعة الشرف والعفاف .

ولكن الملك ارسل وزيره في اليوم الثاني الى كوخ روزيتا يحمل اليها الهدايا ويسألها اذا كانت تريد ان تنزل في قصره الصيفي الجميل الذي لا يسكنه احد خارج العاصمة

رفضت روزيتا هدية الملك وقصره ولكن امها العجوز الشمطاء اجبرتها على الرضى قائلة لها انهم سيرافقونها جميعاً الى البيت الجديد . فقبلت روزيتا بسكنى القصر مع اهلها اكراماً لهم

ولا تسل عن دهشة خدام القصر ونفرتهم من معيشة هذه العائلة الفقيرة في قصر تعود الابهة والكياسة في ساكنيه حتى ان الخدم انفسهم صاروا يأنفون ان يقوموا بواجب الخدمة

غضبت روزيتا من هذه المعاملة وبكت وفضلت العودة الى كوخها على ان تكون اضحوكة عند هؤلاء الخدام ولكن امها جاءت الى الملك واطلعته على اعمال الخدم وقالت له :

– يجب ان تعطي روزيتا لقباً شريفاً حتى يحترمها الجميع والاّ فاننا نترك القصر ونعود الى حيث كنا »

حار الملك في امره وبينما هو يفكر وقعت عينه على عريضة الكونت دياغو فرأى حلاً للمشكل الجديد وقرر ان يجيب الكونت الى طلبه على شرط ان يعقد له قبل اعدامه على سيدة ملثمة لا يعرفها

قبل الكونت بالشرط وفي المساء جيء بالكونت وبروزيتا معصوبي العيون الى الكنيسة حيث عقد زواجهما « على العمياني »

ولكن روزيتا طلبت من الوزير عند نهاية الحفلة ان ترى هذا الرجل المسكين الذي صارت زوجته قبيل اعدامه بيوم واحد لتحمل منه لقبه، فسمح الوزير لها بمرآه ولم يكن عارفاً بما بين الكونت وروزيتا من حب وعلائق فما وقعت عينها عليه حتى صاحت باكية واخذت تضمه الى صدرها وهو لا يشبع منها شماً وتقبيلاً

ولم يقدر الجنود على تخليصه من بين ذراعيها الاّ بالعنف

اما هي فانها اسرعت الى الملك كالمجنونة واخذت تتوسل اليه وتسترحمه ان يعفو عن الكونت باكية راكعة على قدميه

وصدف ان الملكة كانت في الغرفة المجاورة فسمعت كل الحديث وتأثرت من حكاية الكونت وروزيتا

ولما رأت روزيتا ان الملك لا يلين تهددته بالانتحار ، فرضي مكرهاً وقال لها

– ساعطي امراً الى الجنود الذين يطلقون النار على الكونت عند الاعدام ان لا يضعوا في بنادقهم رصاصاً وبذلك ينجو الكونت بدون ان يعرف احد .

سرت روزيتا بهذا الحل واسرعت تخبر حبيبها .

ولكن الملك عاد ففكر فكره وارسل مع وزيره امراً سرياً يقول باعدام الكونت اعداماً حقيقياً

* * *

قبل ان يخرج الكونت الى ساحة الاعدام وزوجته روزيتا تنتظر تلك الساعة حتى تهرب معه الى حيث لا يعرف بهما احد وهي غير عارفة بمكيدة الملك . وصلت الملكة الى السجن واعطت رئيس الجند هناك امراً سرياً وعادت ادراجها

وجاء الوزير الخبيث يطلع روزيتا على الحقيقة فجنت المسكينة جنونها واسرعت الى ساحة الاعدام لتحول دون تنفيذ الحكم ولكنها وصلت بعد الاوان فاذا زوجها جثة مطروحة على الارض

انطرحت عليه تقبله وتودعه ثم امرت ان ينقل الى قصرها فنقل وعادت هي الى القصر تجرّ وراءها ذيول حبها اليائس

وصلت الى القصر فاذا الملك بانتظارها هناك فقامت اليه غاضبة وقادته بيدها الى الغرفة التي وضعت فيها حبيبها مسجى على سرير الموت وارته الجثة الهامدة صائحة

– انظر الى فريستك يا قاتل » ولمحت في وسط الملك خنجراً فاخذته وهجمت عليه تريد قتله ولكن الكونت دياغو انتصب واقفاً في هذه اللحظة حائلاً بين الخنجر وصدر الملك

...

استغفرت روزيتا من الملك اعتقاداً منها انه هو الذي انقذ حبيبها وكذلك الكونت ، وركعا معاً امامه يقبلان طرف ردائه

اما هو فانه خرج من هناك يعض قلبه على شفتيه من الخيبة ولما وصل الى عجلته امام القصر بهت اذ رأى الملكة داخلها

فابتسمت هي له قائلة « لقد كنت عارفة انك كثير التقلب والتغير لذلك تداركت بنفسي امر الكونت زوج روزيتا . تعال واجلس الى جانبي حيث هو مكانك كملك وكزوج .

فصعد الملك الى العجلة التي سارت بهما الى البلاط بينما كان يرى « جلالته » في نافذة القصر من باب العجلة روزيتا ودياغو متعانقين وهما في سكرة من سكرات النعيم

مطبعة الجليل * شارع البوسطة · بيروت